الميم وتخفيف الجيم وكسر اللام اخره دال مهملة ابن مسعود قال مجاشع
فقلت يرسول الله بايعنا بكسر المثناة التحتية وسكون العين
على الهجرة فقال عليه السلام مضت الهجرة اي حكمها لاهلها الذين
هاجروا قبل الفتح فلا هجرة بعده ولكن جهاد ونية فقلت يرسول
الله علام بحذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها كفيم للفرق
بين الاستفهام والخبر ولاي ذر قلت على ما باسقاط الفا قبل
القاف واثبات الالف بعد الميم اي على اي شي تبايعنا قال عليه
الصلاة والسلام ابايعكم على الاسلام والجهاد اذا احتيج اليه وقد
كان قبل من بايع قبل الفتح لزمه الجهاد ابدا ما عاش الا لعذر
ومن اسلم بعده فله ان يجاهد وله ان يتخلف عنه بنية صالحة
الا ان احتيج كنزول عدو فيلزم كل احد وهذا الحديث اخرجه
ايضا في المغازي والجهاد ومسلم في المغازي باب
عزم الامام على الناس فيما يطيقون اي ان وجوب طاعة الامام
على الناس محله فيما لهم به طاقة فالجار والمجرور متعلق بمحله المحذوف
من اللفظ وبه قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد
ابن ابي شيبة بن ابرهيم العبسي الكوفي قال حدثنا جرير
هو ابن عبد الحميد الرازي عن ابي وايل شقيق بن سلمة
قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقد اتاني اليوم
رجل لم يعرف اسمه فسالني عن امر ما دريت بفتح الدال والرا
ما اردّ عليه في موضع نصب مفعول دريت فقال ارايت رجلا
مؤديا اي اخبرني ففيه امران اطلاق الروية وارادة الاخبار
واطلاق الاستفهام وارادة الامر كانه قال اخبرني عن امر هذا
الرجل ومؤديا بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الدال وتخفيف

المثناة

عن منصور

المثناة التحتية اي قويا من اود الرجل قوي وقيل مؤديا كامل الاداة
اي السلاح ومنه وعليه اداة الحرب واداة كل شي آلته وما يحتاج اليه
وفي هامش الفرع مما نسبت لابي ذر يعني ذا اداة وسلاح وقال
النضر المودي القادر على السفر وقيل المتهيي المعد لذلك اداته
ولا يجوز حذف الهمزة منه لئلا يصير من اودى اذا هلك نشيطا
بنون مفتوحة ومعجمة مكسورة من النشاط وهو الذي ينشط له
ويخف اليه ويوثر فعله يخرج بالمثناة التحتية وسكون الخاء اي
الرجل مع امرائنا في المغازي فيه التفات والاصل ان يقول
مع امرائه ليوافق رجلا وضبطه الحافظ ابن حجر نخرج بالنون وقال
كذا في الرواية ثم قال او المراد بقوله رجلا احدنا او هو محذوف الصفة
اي رجل منا وفيه حينئذ التفات فيعزم علينا الامير اي يشدد
علينا في اشيا لا نحصيها بضم النون لا نطيقها او لا ندري اطاعة
هي ام معصية ايجب على هذا الرجل طاعة الامير ام لا قال عبد الله بن
مسعود فقلت له اي للرجل والله ما ادري ما اقول لك سبب
توقفه ان الامام اذا عين طايفة للجهاد او لغيره من المهمات تعينوا
وصار ذلك فرض عين عليهم فلو استفتى احد عليه وادعى انه كلفه
ما لا طاقة له به بالتشهي اشكلت الفتيا حينئذ لانا ان قلنا
بوجوب طاعة الامام عارضنا فساد الزمان وان قلنا بجواز
الامتناع فقد يفضي ذلك الى الفتنة فالصواب التوقف لكن
الظاهر ان ابن مسعود بعد ان توقف افتاه بوجوب الطاعة
بشرط ان يكون المامور به موافقا للتقوى كما علم ذلك من قوله
الا انا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فعسى ان لا يعزم علينا في
امر الامرة اذ لو لا صحة الا ستثنا لما اوجبه الرسول حتى نفعله

هم

Copyright King ... University